من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيجيء كون الجامع داخلا في مفهوم
الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى الا ترى ان السواد
جزء مفهوم الاسود واعني المركب من السواد والمحل مع اختلافه
بالشدة والضعف واما غير داخل عطف على اما داخل كما في استعارة
الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان
الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس
وايضا للاستعارة تقسيم اخر باعتبار الجامع وهي اما عامية وهي
المبتذلة لظهور الجامع نحو رايت اسدا يرمي او خاصية وهي
الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا
عن طبقة العامة والغرابة قد يكون في نفس الشبه بان يكون في
تشبيه فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف الفرس بانه مؤدب
وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى
ان يعود اليه واذا احتبى قربوسه اي مقدم سرجه بعنانه
علك الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم والشكيمة هي الحديدة
المعترضة في فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان
في موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة

وقوع الثوب موقعه من ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم
استعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب
او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة
غريبة لغرابة الشبه وقد تحصل الغرابة بتصرف في الاستعارة
العامية كما في قوله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت
باعناق المطي الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق
الحصى استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل
سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة
والتشبيه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف و
الغرابة اذ اسند الفعل اعني سالت الى الاباطح دون
المطي او اعناقها حتى افاد انه امتلات الاباطح من الابل كما
في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وادخل الاعناق
في السير لان السرعة والبطء في سير الابل يظهران
غالبا في الاعناق ويتبين امرهما في الهوادي وسائر الا
جزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة
والاستعارة باعتبار الثلثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة اقسام لان المستعار له والمستعار منه

Copyright © King Saud University